جامعة بغداد
كلية الفنون الجميلة
قسم الخط العربي والزخرفة

التنوع التصميمي والشكلي في اللوحة الحروفية

بحث تقدمت به الطالبة

اوسكار محمد جبار

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

في فنون الخط العربي والزخرفة

بإشراف

أ.م . د . حسين علي جرمط

1441هـ بغداد 2020 م

الاهداء

الى .... اساتذتي الاجلاء

الباحثة

الشكر والتقدير

أتقدم بوافر الشكر والتقدير الى الاستاذ المساعد الدكتور حسين علي جرمط لاشرافه على بحثي هذا، ومتابعته طيلة مدة البحث ، سائلاً الله تعالى أن يمده بوافر الصحة ويجزيه أحسن الجزاء انه سميع الدعاء .

كما أتقدم بالشكر والامتنان الى رئاسة واساتذة قسم الخط العربي والزخرفة لما قدموه لي من مساعدة اغنت البحث بالمعلومات القيمة ، كما أقدم شكري الى كل من ساعد وأعان فجزاهم الله خير الجزاء .

ت	الموضـــــــوع	رقم الصفحة
1	الأهـــــداء	أ
2	الشـــكر والتقدير	ب
3	قائمة المحـــتويات	جـ - د
4	ملخـص البحث	هـ - و
	الفصـــــل الأول	
5	مشكلة البحث	2
6	أهمية البحث	2
7	اهداف البحث	3
8	حدود البحث	3
9	تحديد المصطلحات	3
	الفصـــل الثـــاني	
10	نشأت اللوحة الحروفية وتطورها	8
11	الخواص الفنية للوحة الحروفية	17
12	مؤشرات الأطار النظري	22

ت	الموضـــوع	رقم الصفحة
	الفصـــل الثـــالـث	
13	منـهجية البحـث	25
14	مجـتمع البـحث	25
15	عيـنـة البـحث	25
16	مصادر جمع المعلومات	25
17	أداة البحـث	26
18	الصـدق	26
19	الثـــــبات	27
	تحـــليل العـينات	28
20	الفصـــل الرابـــــع	
21	النتـــــــائج	36
22	الاستـنـتاجـــات	38
23	التـوصـــــيات	39
24	المقـــترحات	39
25	المصادر العربية	40
26	المـلاحـق	41

ملخص البحث

يعنى هذا البحث بدراسة التنظيم الشكلي اللوحة الحروفية ، بوصفها واحدة من المنجزات الخطية التي تتميز بمواصفات فنية حاول الخطاطون لانشاء تنوعات شكلية جديدة لها.

ان ظهور هذه التكوينات الحروفية وهي ناتج عن تطور الخط العربي .

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية والبحث والنماذج التي تم الحصول عليها استطاع الباحث ان يطرح مشكلة بحثه في الفصل الاول من دراسته بالتساؤل الاتي:-

- ما التنوع التصميمي والشكلي في اللوحة الحروفية ؟

إن هذه الدراسة تضمنت أربعة فصول ، تناول الفصل الأول منها طرح مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه .

اما الفصل الثاني فقد اشتمل على الاطار النظري عبر مبحثين تناول الاول نشأة اللوحة الحروفية وتطورها، أما الثاني فقد تطرق الى الخواص الفنية للوحة الحروفية ، ثم اعقبتها مؤشرات الاطار النظري .

اما الفصل الثالث فقد اشتمل على اجراءات البحث وتحليل العينات الخطية وفق استمارة التحليل المعدة لتحقيق اهداف البحث .

اما الفصل الرابع فقد تضمن عرض نتائج الدراسة ومنها :

1- تحقق التنوع في الاخراج الفني للتصميم سواء كان ذلك في تنظيم الحروف او في انشاء التكوين فضلا عن المحافظة على اصول وقواعد الخط العربي اذا استعمل ذلك في اغلب العينات

2- ان امكانية تغيير قياسات الحروف واوضاعها واتجاهاتها يسهل في ابتكار تكوينات حروفية متميزة ويحقق الخطاط من خلالها التجديد ويتجه نحو التغيير .

3- ان تعـدد اشـكال الحـرف الواحـد وظهـوره بهيئـات مختلفـة متصـلا كـان او منفصلا يمنح حرية ومرونة لحركة الخطاط ويساعده فـي ايجـاد المفاضـلة بـين اشـكال الحـرف الواحـد واختيـار الهيئـة المناسـبة فـي عمليـه البنـاء الهيكلـي التصميمي وتنوعه .

الفصل الأول

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكله البحث

لقد تميز الخط العربي بمقومات خاصة وهذا ما جعله يختلف عن خطوط الامم الاخرى وقد تعددت انواعه وكثرت اشكاله بعد ان اجتهد الخطاطون في التجويد والتحسين وبما ان الخط العربي اقترن بالقران الكريم في مراحل تطوره المتعددة لذلك فان الحرف العربي يتميز بالمرونة والمطاوعة وهذه الصفات مكنته من الانتظام والتشكل بعد ان تغيرت اساليبه مع تطور الحياة كون هذا الفن قد شهد تحولات كثيرة عبرت عن امكانيات الخط المتواصلة لغرض الوصول الى اعلى المستويات الفنية وعلى الرغم من الاضافات النوعية والشكلية في انتاج اللوحة الخطية فان اللوحة الحروفية جاءت بنسق جديد باتجاهات فنية وجمالية مختلفة بعد ان كانت امشاقا يستخدمها الخطاط لغرض التمرين والنتيجة للتطورات الحاصلة في الخط العربي فان اللوحة الحروفية تطورت من اشكالها البدائية كامشاق ثم الى قطع التسويد حتى اصبحت لوحة لها طرق اخراجية جديدة تختلف بالشكل والمضمون ولقد وجدت الباحثة بعد ان قامت بدراسة واستطلاع ما يستدعي الدراسة والتحليل في ضوء ذلك يمكن ان نطرح ابعاد مشكله البحث بالتساؤل التالي :ماالتنوع التصميمي والشكلي في اللوحة الحروفية؟

اهميه البحث

تكمن اهميه البحث والحاجة اليه من خلال ما يأتي

- يمكن ان يقدم مادة علمية تسهم في تطوير الجانب التطبيقي في الاقسام التي تعنى بتدريس الخط العربي
- يمكن ان يسهم في تنمية الوعي لدى المعنيين في فنون الخط العربي

اهداف البحث

يهدف البحث الى دراسة الكشف عن التنوع التصميمي والشكلي في اللوحة الحروفية

حدود البحث

يمكن البحث في الحدود الأتية

- الحد الموضوعي يتحدد الباحث باللوحات الحروفية المنجزة على خامة الورق والاحبار
- الحد الزماني من عام 2019 الى عام2020
- الحد المكاني العراق تركيا وذلك لان اغلب خطاطي هذه البلدان انجزوا لوحات حروفية مختلفة

تحديد المصطلحات

التنوع

التنوع لغة عرفه ابن المنظور :بانه اخص من الجنس وهو ايضا الضرب من الشيء والتنوع التذبذب وتنوع الشيء أنواعا (1)وجاء تعريف التنوع في المنجد النوع تنويع الشيء جعله انواعا تنويع الشيء صار انواعا النوع جمع انواع كل صنف من كل شيء(2)

التنوع اصطلاحا عرفه عبو : هو تنويع المواضيع بصيغ متعددة ذات هيكل فني متقارب التكوين ينتج عنه هيئة رصينة (3)ويعرفه عبد الامير بانه بناء بصري متكون من عناصر شكلية تحكمه وسائل التنظيم في التصميم وتربطه علاقات بنائية الامتداد التناظر التقابل التخريم التناسق التماثل ما الفضاء وهي مستندا الى اسس جمالية وفكرية(4)

-1ابن منظور ؛جمال الدين محمد بن مكرم؛ معجم لسان العرب ؛دار صادر للطباعة والنشر؛ بيروت1955 ؛ ص 364

-2المنجد في اللغة والاعلام ؛المصدر السابق؛ ص 847

-3فرج عبو ؛علم عناصر الفن ؛كليه الفنون الجميلة جامعه بغداد ؛دار دلفين للنشر ايطاليا ؛ 1982؛ص723

-4صفاء لطفي عبد الأمير؛ الوحدة والتنوع للزخرفة الإسلامية في جامع قرطبه؛ مجله دراسات في التاريخ والاثار؛ جمعيه المؤرخين الآثاريين في العراق؛ العدد 4 ؛ 2001 ؛ص185

وتعرف الباحثة التنوع اجرائيا هو استثمار تنوع اشكال الحروف فضلا عن اشتراكها بالصفات بنيوية متشابهة للوصول الى تكوين خطي ذي طابع جمالي ودلالي معا

التصميم

ان التصميم وكما عرفه البسيوني: يتضمن التكوين كما يرتبط معناه بالمصطلحات المختلفة التي تفهم منها وحدة البناء وشكله العام وشحنته وان التصميم يعطي العمل المبتكر كيانه(1)

عرفه ودنك: بانه ليس عملية تزيين فقط بل هو عملية خلق ذات فأئدة ملموسة ومرئية وهو التعبير الامثل المرء لماهيه شيء ما اذا كان رساله او انت جن او غيره(2)

والتصميم هو خلق الابتكار وايجاد التناسق والتناسب الفني للأشكال المرئية(3)

للتصميم مدلول واسع غير محدد ويعد اصل كل الفنون وتطبيقا لجميع النشاطات الإنسانية الهادفة الى تنظيم الوحدات وتكوينها كما انه احد فصائل القدرات العقلية المتمثلة في الذكاء والقدرات الفنية معا(4)

-1البسيونى محمود ؛العمليه الابتكاريه ؛دار المعارف بمصر؛ القاهره1964 ؛ ص 47

2-wuss wdng. rinciples of two dimensiohal design. new yourk. 1972

3-nicholes tenkins .photo graphies photo graphicfor design.new yourk.1972

4-nelson roy.the design.of advertising

عرفه عبو التصميم: بانه عمليه تتميز بالخطوط والاشكال الهندسية والزخرفية في اشغال المساحات الفارغة لأهداف معينة اذ ان اشغال الفضاءات امر يستوجب التقنية العالية والذوق المرهف للوصول الى المضمون بأقرب طريق وابسط التعابير(1)

اما الشال فقد عرف التصميم :بانه عمليه تنظيم عناصر مرئيه للهيئة الفنية وهو يرتبط لازم الخط والشكل واللون والمسافة والضوء و ملامس السطوح بحيث تتلاءم كلها الخدمة الشكل العام ولا بد من ان يحقق التصميم هدفا معين ويخدمه(2)

ويرى الواسطي ان التصميم :في ابسط مفهوم له هو التخطيط و تنظيم وتنسيق وسياق عمل لإخراج عمل فني ماء على وسط ناقل وفق مفاهيم الغرض والقياس(3)

ويعرف الحسيني التصميم :هو عملية توزيع الخطوط والالوان بصورة معينة داخل شكل يتضمن درجة معينة من الانتظام والتوازن الدقيق من اجل التعبير عن الافكار جماليا ووظيفيا(4)

وتعرف الباحثة التصميم اجرائيا هو عملية تنظيم المفردات الخاصة الخطية من حروف وكلمات على نحو يحقق تركيبا يستجيب لهيئة محكمة ذات طابع جمالي

-1فرج عبو؛مصدر سابق ذكره ؛ص328

-2الشال ؛عبد الغني ؛مصطلحات في الفن والتربية الفنية:عمادة شؤون المكتبات:الرياض:1984: ص30

-3الواسطي ؛خليل إبراهيم حسن ؛فلسفة التصميم ولغة الاتصال البصري؛مجلة الاكاديمي ؛العدد25؛كلية الفنون الجميلة بغداد ؛ص8

-4الحسيني ؛اياد حسين عبد الله: التكوين الفني للخط العربي ؛دار الشؤون الثقافية العامة ؛بغداد2002 ؛ص11

والتي جسدت نتاجا باذخا يبرز جماليات فن الخط العربي الإسلامي هذا الفن المكرس الذي يحتل موقعا بارزا في الفنون العالمية بما يشمل عليه من تكوينات وتراكيب وزخارف وبنية ايقاعية تشكل في مجموعها واحدة نظامية تركز على قيم ثابته تستلهم مصادرها من روح الاسلام وركيزته القران الكريم والاحاديث الشريفة والحديث عن الحروفية بهذا المعنى هو الحديث ذو مرجعية دينية والتراثية قائمة على الفلسفة العربية الإسلامية

صارت الحروفية بواسطة ابداعات الخطاط العربي والمسلم جزء من اللوحة التشكيلية في محاكاتها للمعاصرة وصار الخطاط المسلم ملزما بهذه الروح وهو يخطب مكونات اللوحة الحروفية وحريصا على الا يخرج عن المنطق الفهم التراثي الإسلامي الذي يصوغ رؤيته الجمالية والقيمية انطلاقا من وحده الكون.

وصارت الخطوط في الثلث والنسخ والتعليق والرقعة والديواني والديواني الجلي تشكل عند الخطاطين في لوحاتهم الحروفية مصدرا من مصادر التجديد والتطور جماليات الخط العربي بالاستناد الى الحرف الذي هو اصلا يختزن مقومات جمالية يقول الخطاط جمال نجا من لبنان ان الحرف العربي هو صور تشكيلية تجانس الصورة المسموعة وهي تحمل معاني فلسفية كبيره فاذا اخذنا الحرف من باب الهندسة فقد تعرض للتعديلات وتطويرات كبرى عبر التاريخ الإسلامي

الفصل الثاني

(الاطار النظري)

- نشأة اللوحة الحروفية وتطورها
- الخواص الفنية للوحة الحروفية
- مؤشرات الاطار النظري
- الدراسات السابقة

الحروفية في الخط العربي لها فلسفة جمالية والبحث عن نشأتها يتطلب عرض الآراء المختلفة ان تعددت تلك الآراء بشان تلك النشأة يقول الدكتور محمود شاهين يرى بعض الباحثين الجماليين ان الحروفية العربية بدأت مع جماعه البعد الواحد في العراق في حين يذهب اخرون على ان الحروفيين تأثروا بالفنانين الغربيين ونقلوا تجربتهم للعالم العربي والاسلامي ومنهم محمد منيف الذي يقول : ومن اولئك الفنانين الذين اقاموا في البلاد العربية نجد الفنان هنري ميسيو الذي بدأ تجربته الحروفية عام 1937 بعد رحلة زار فيها المغرب العربي هذه التجارب وما تبعها من تجارب عربيه تعيدنا للتساؤل هل هي تبعية وتقليد الغرب و هل هم بالفعل السابقون في هذا التوجه تشارك الباحث في هذا السؤال الجدلي لمحمد منيف حول الحروفية لمعرفه نشأتها ومن اين بدأت ؟

مما تقدم يتبين لنا ان هناك اراء مختلفة حول نشأة الحروفية على الرغم من ان هذا التيار الحر وفي لا يمثل الحروفية الخطية كون ان الفنانين استخدموا الحروف في لوحاتهم للدلالة على الهوية المحلية للمنجز الفني كأن يكون عملا عربيا او اسلاميا بل عدم معرفه بعض الفنانين الحروفيين بضوابط الخط العربي جعله يرسم الحرف بشكل مشوه مما افقده الكثير من ميزاته وجمالياته و صوره والحرف المستخدم في تلك اللوحات لا يمثل اي نوع من انواع الخط العربي المعروفة الا نادرا فقد استخدم بعض الحروفيين الخط الكوفي في بعض الاعمال كونه خطا هندسيا لا يشكل صعوبة للرسم اما الانواع الاخرى فقد نفذت بشكل عشوائي بل ان تلك الحروف تسيد معظم تلك اللوحات في اغلب الاعمال لذا لا نستطيع ان نسميها لوحات حروفية ذات طابع خطي بقدر ما هي لوحات حروفية تضمنت بعض

الحروف العربية البعيدة عن الضوابط والقواعد والغياب الخط العربي فيها وحضور خط الرسم الذي يتصرف به كيف ما شاء وليس على وفق المعايير الفنية للخط الشكل (١)

شكل رقم 1

ان المناخ الحر وفي العام في تجربة الحروفيين العرب غالبا ما كانت تستذكر كل تلك الانواع الخطية التي تداولت عبر التاريخ الثلث والنسخ والديواني والتعليق والكوفي الى اخره على الرغم من عدم مقدرة فنانين تلك اللوحات على اجادة تلك الخطوط وبالتأكيد لم يكن في اي حال من الاحوال ان يتحول الى خطاطين في لوحاتهم الحروفية في حين نرى ان اللوحة الحروفية الخطية التي تنفذ من قبل الخطاط تختلف تماما من حيث التكوين والتصميم والمظهر فضلا عن تسيد الحروف للوحة والمحافظة على احوال وقواعد الخط والنسق المتعارف عليه في تنظيم الكتل الحروفية شكل(٢)

شكل رقم 2

ومن هذه الاختلاف الواضح حول اصل ونشأة اللوحة الحروفية واسلوب تنفيذها ولمعرفه اصل النشأة

ترى الباحثة ان اللوحة الحروفية الخطية بدأت بدأية مبكرة مع تطور الخط العربي وان لم تسم بهذا الاسم تكون التسميه الحديثة الا انها احتوت بذات الاسلوب وطريقة التنفيذ مع الاختلاف بالتقنيات مقارنة بالوقت الحاضر الذي يظهر ذلك من خلال مسودات الخطاطين والمشوق وهي التي يلجا اليها الخطاط بصورة مستمرة للتمرين والممارسة و للاحتفاظ بمستواه وقدراته الدائمة على الكتابة فيكتب في الورقة حروف وكلمات و بعض آيات القران الكريم او مأثور القول او غيره ثم يعيد كتابة الحروف التي تحتاج الى تصحيح وبفعل ذلك من جهات مختلفة من خلال ادارته الورقة حول جهاتها الاربع دون الاهتمام بتراكيب الحرف او تلاقيها حتى تمتلئ في النهاية بالعديد من الحروف والكلمات ويتحول لونها الى السواد من كثرة جريان القلم فوقها وتسمى عملية الكتاب في قطع التوليد المشق وكان الخطاط يقضي معظم اوقاته في كثرة المشق والمران المستمر للتمرين على القواعد والقياسات من اجل الوصول الى اعلى المستويات في اجادتها للمحافظة على مستواه او تحسينه

والمحاولة بالقيام بتصرفات ومعالجة تصميمه في اتصال الحروف والتراكيب لتكون هذه الاعمال مخططات اولية لتركيب او اسطر في مسعى للوصول الى تنظيم جمالي في تحديد اوضاع الحروف وتراكيب الكلمات ففي الشكل (٣)

شكل رقم 3

مسوده الخطاط حافظ عثمان المنفذة عام 1688 كتبها بخط الثلث و هي عبارة عن مجموعة من العبارات والكلمات المختلفة تمثل احد التمارين وتعكس مهاراته في اجادة الخط العربي و بمجموعها تمثل مجموعة من الحروف كونت لوحة حروفية خطية مميزة . ان مسودات الخطاطين غالبا ما تحتوي على حروف وكلمات مكررة تصاحب هذه الحروف مجموعة نقاط لمعرفة صحة تناسب الحروف من حيث القواعد وتسمى هذه العملية بالتسفيط من ذلك نستطيع القول ان مسودات الخطاطين اسست لنشأة اللوحة الحروفية الخطية الفنية الا نصيه لاستعمال الحروف او الكلمات وتكرارها مما تشكل في مجموعها عدة حروف وكلمات

موزعة بشكل متوازن و متناسب و باتجاهات مختلفة ويعد هذا المشق من تراث الخطاط كما هي لوحاته لذا فهو لا يقل اهمية من العمل الفني للخطاط وكثيرا ما

يرجع اليه الخطاطون المبتدئون لا سيما اذا كان هذا المشق لخطاط مشهور حتى ان بعض الخطاطين في وقتنا الحاضر الذين اهتموا باللوحة الحروفية الخطية اخرجوا مسودات هي اقرب للجانب الفني من كونها تمثل تمارين للخطاط الشكل (٤)

شكل رقم 4

اذ استوحى الخطاط فكرته من ذلك التراث الخطي ليظهر لنا اعمالا حروفية خطية وبطريقة حديثة مستفيدا من التقنيات الحديثة للخامة والحبر والالوان وادوات الكتابة وقد بقى الكثيرون من فنانين المحدثين امناء .لأصالته التراثية فانتظروا للخطاط الذي فيهم معترفين ضمنيا اي خروج على هذه التراثية سوف يفقد الجلال والرصانة والعمق الروحي الذي تالف مع اعمال خطاطين القدامى ان هذا التواصل يدل على عمق العلاقة بين الماضي والحاضر في مخرجات الاعمال الفنية التي تواكب العصر ومما يدل ايضا على اصالة هذا الفن وتأثره و تأثيره في محيطه الذي منه اخذ نشأته.

الخطاط عثمان بن علي افندي حفظ القران وهو صبي يعرف باسم الحافظ عثمان ولد عام 1642 وتوفي عام 1685 اخذ قواعد الخط العربي واصوله عن الشيخ درويش علي كتبه المصحف الشريف 25 مرة وقد طبع مصحفه مئات الطبعات في

مختلف الاقطار الإسلامية التي صار الناس ينسبون الصحف اليه فيقولون مصحف الحافظ عثمان وهو اول من خط الحلية النبوية ويعتبر الخطاط عثمان من اوائل المجددين في الخط العربي

من ماتقدم ترى الباحثه

1- ان مسودات الخطاطين المشوق اسست ظهور الحروفية فيما بعد

2- ان الحرف العربي له جذوره التي تمتد الى عمق الدين الاسلامي الذي كان وما زال رافده الذي ينهل منه الكثير اثر ذلك في اسباب نهضته وتطوره في كل عصر كما ان الشواهد التاريخية لتلك الاعمال الخطية دليل على ان الحروفية الخطية ولدت من رحم فن الخط العربي قبل اكثر من اربعة قرون في حين نشأة الحروفية الخطية في عقد الثلاثينيات او الاربعينيات من القرن الماضي عقد ظهور الحداثة

3- ان فن الخط العربي ظاهرة اسلامية بحتة اخذ من الدين اسباب نهضة وتطوره ولا يمكن باي حال من الاحوال ان ياخذ من مدارس اخرى لان ذلك سيصبح غريبا عليه لكنها في ذات الوقت مع الفنون الاخرى دون اي يتمرد على اصوله

4- اما جمال الحرف العربي ومميزاته الفنية هي التي اثرت بالفنان الغربي الاوروبي فستأنست له تلك الحروف وضمنها للوحاته

5- ان الخط العربي له خصوصيته من خلال القواعد والاصول التي لايستطيع اجادتها الخطاطين و يصعب على الحروفيين تنفيذ ذلك في لوحاتهم الحروفية اذ في اللوحة الحروفية الخطية التي ينفذها الخطاط تختلف اختلافا جذريا عن اللوحة الحروفية التي نفذها الحروفي من حيث التصميم والاخراج والموضوع والأسلوب

6- ان اللوحة الحروفية الخطية تعبر عن هويتها العربية والاسلامية بشكل مباشر في وظائف الفنان الحروفي العربي للدلالة على هوية العمل كان يكون عربيا واسلاميا

7- اخذت الحروفية الخطية من حداثة الاسلوب وتطور التقنيات الفنية للتجديد ومواكبة العصر

الحروفية الخطية

ان المقصود بالمعنى هو بعدها الجمالي في الحركة الذاتية للحرف العربي لما يتمتع به من مرونة ومطاوعة و شكل جذاب و امكانية استعماله في انشاء لوحات حروفية خطية ذات مواصفات فنية وجمالية ومن ذلك ترى الباحثة ان الحروفية التي يتجه اليها الخطاطون المعاصرون صارت اسلوب له ثقله من ناحية الكم والنوع وتعدد الرؤى والمفاهيم ستوفر للوحة الحروفية ارضية خصبة لذلك ولما يحتاجه الخطاط الحروفي في الحياة الفنية الحديثة في اللوحات الحروفية تعتمد على كيفية صياغة المفردات الحروفية على وفق الانشاء العام للوحة والخيارات اللونية المتحققة والحسابات الدقيقة والموافقة في تكوين العلاقة بين الكتلة والنظام وغير ذلك مما يعكس في النهاية قدرات الخطاط الفنية ومؤهلاته الإبداعية في تشكيل لوحة حروفية خطية فنية فيها من التنوع والاختلاف والتفرد الشيء الكثير و من فنان لأخر وهذا التنوع يشمل الشكل والمضمون والصياغة والفكرة فضلا عن التقنيات وطرائق توظيف بنية الحرف في بنية اللوحة كبعد واحد او اكثر بسبب حرية التكوين في اللوحة الحروفية الخطية يقوم الحرف العربي على البعد الواحد وهذا يعني ان الوجود يتحقق بالعودة من الحجم الى اصله الشكلي و من الشكل الى اصله الخطي ومن العالم الخارجي الى طبيعة روحية اي انه غير تصويري و غير التصوير يعبر عن نفسه بالحرف

ان محاوله توظيف قدرات الخط العربي في خلق منجز بصري معاصر محاولة مهمة على صعيد اللوحة الحروفية الخطية التي تحاول فتح قدرات الخط العربي على فنون العصر شكل (٥)

شكل رقم 5

ان استعمالات المتنوعة على الخط والحرف العربي من قبل الخطاطين انتجت اسلوبا جديدا في سياق تكوين اللوحة برؤية فنية معاصرة وهي هيئة معمارية متميزة من خلال عمليات الاختيار الموفقة لخصوصيه شكل معين لهذا الحرف دون سواها من الاشكال الخاصة بنفس الحرف اذ تعددية اشكال الحرف الواحد عند خط كلمة معينة واداء حروفها برشاقة من جهة او من خلال عمليات المد والوصل والتركيب والتشكيل والتأليف وغيرها من هذا الاسلوب وعلى وفق قواعد واصول من حيث النسب والانواع في اظهار تراكيب خطية جديدة انتجوا اعمالا فنية خطية مزجت ما بين الأصالة والحداثة تختلف عن عمليات صقل وتهذيب التعبير الفني الشكلاني في اداء الحرف العربي

ان محاولات بعض الخطاطين المحدثين من خلال محافظتهم على قواعد الخط واصوله انتج لوحة حروفية خطية مسخرين التقنيات الحديثة لإتمام من جهزهم الفني كي تكون لوحه حروفية خطيه غير منقطعة عن الجذور الأصيلة والتي عكست قابليه الحرف العربي ومطاوعته في اي اسلوب اراد الخطاط استعماله وابراز مكامن الجمال فيه وكذلك لإظهار رؤية الخطاط وتوصلاته المهارية شكل (٦)

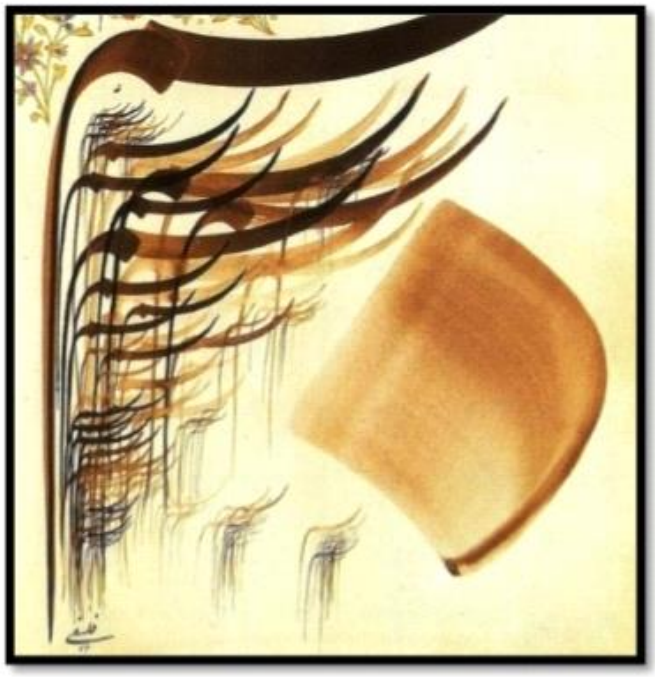

شكل رقم 6

ان تنوع التجارب الحروفية بالخط العربي تعكس استفادة كثير من الخطاطين الحروفيين من امكانات الحرف العربي في رشاقة وتناسب وحركة ومرونة ومطاوعة وتوظيف كل ذلك في اللوحة الفنية التي تشكل مقارنه مع اللوحة الحروفية اذا استطاع الخطاط ان يزاوج ما بين الضوابط الإتباعية للخط العربي بين تجريدية الخلفيات التشكيلية ودمجها مع مقومات الخط العربي وابعاده الفكرية والروحية

لقد تأسست تجربه اللوحة الخطية الحروفية على تنوعات متعددة اشتغل عليها الحروفيون كان القاسم المشترك فيها وجود الحرف في اللوحة دون مراعاه اي معنى وقد لا تكون مقرؤة وذلك في تسعى للوصول الى صياغة عمل تشكيلي يعكس سحريه الخطاط الفنان في اخراج لوحة خطية برؤية معاصرة ليظهر الارتباط الجميل بين القيمة الجمالية للحرف ودلالتها العميقة التي تكشف المعاني الكاملة التي تشكل قراءات متنوعه بصريا و حسيا

الخواص الفنية للوحة الحروفية

اختصت اللوحة الحروفية الخطية بالتعامل مع كافة انواع الخط العربي وذلك بسبب ما تحتوي هذه الحروف من مطاوعة ومرونة تساعد في بناء التصميم وانشاء لوحة حروفية و لما تمتلكه من المتغيرات والصفات المظهرية والخواص البنائية التي من خلالها تتحدد مساراتها التكوينية وهذه المتغيرات لها اثرها المباشر في تشكيل الخصائص التصميمية للوحة كي تحقق الابعاد الوظيفية والجمالية ومن اهم هذه الخصائص هي

- الاتجاه : يعد من الخواص المهمة في اللوحة الحروفية الخطية وهذه الخاصية توحي بالحركة نحو جهة معينة من جهات العمل الفني ولها قدرات تعبيرية خاصة تعد من اقوى مثيرات الانتباه وتمتاز الخطوط في اللوحة الحروفية الخطية بعدم ثبات الاتجاه واختلاف الاوضاع بحسب متطلبات التصميم فهناك اعمال تأخذ اتجاه واحد كما في الشكل(٧)

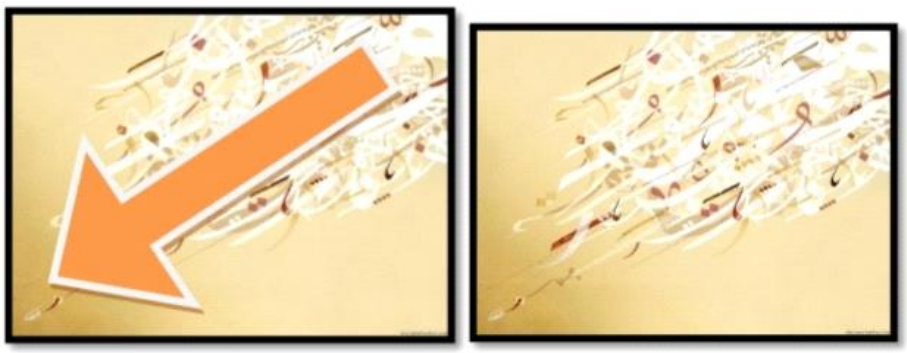

شكل رقم 7

نلاحظ الحروف وتشكيلاتها توحي بانها متجهة وبسرعة متزايدة من اقصى الزاوية اليمنى العليا باتجاه الزاوية السفلى اليسرى وهناك من الاعمال من يأخذ اكثر من اتجاه و حسب ما يتطلبه التصميم

- المد تتمتع بعض الحروف في اللوحة الحروفية الخطية بتلك الخاصية اذ كانت في موقعها الصحيحة والمناسبة وهذه الخاصية تحقق في الحروف ذات الحوض) المجوفة(وتؤسس خاصية المد الامتداد المكاني و تعيد تنظيم الفضاء من خلال البنية الخطية الممتدة اي ان المكان يكتسب معنى من خلال اشغال تلك البنى . ان مطاوعة الحرف وليونته وتعدد اشكاله جعلت للخطاط القدرة في التعامل مع الحرف وتوظيفه حسب متطلبات العمل الفني من حيث مد الحرف الذي يقبل المد بحسب القاعدة شكل(٨)

شكل رقم 8

وليس بالضرورة ان يكون المد افقيا فقط بل يمكن ان يكون عموديا ايضا والمتمثل بامتداد حرف الالف في خط الثلث بس فضلا عن التقويس في بعض الحروف لان حرف الالف له القابلية على ان يكون اطول من قياسه الطبيعي وقد يكون اقصر منه على وفق ما اقتضت الضرورة التصميمية للتكوين الخطي على وفق القواعد والقياسات المعروفة لكل نوع من انواع الخطوط العربية مع الاحتفاظ بجماليات الحروف .

ان مد الحروف يوحي للمشاهد بحركة واتجاه الكتل والعناصر الداخلة بالتصميم نحو اتجاه معين بطريق يراد منها اضفاء الجانب الجمالي للوحة.

- ثالثا : ميزان الحروف وقياسها / تعد هذه الخاصية مهمة في ضبط نسب الحروف كل بحسب نوعه والتحقق من مدى تطابق الشكل مع القاعدة بحسب اشتراطات الخط اذ تتباين الحروف باختلاف انواعها و تعد النقطة المعينة) كونها اصغر وحدة ترسم براس القصبة (بوصفها وحدة قياس لضبط نسب الحروف ومقاساتها وخير ما يمثل هذه العملية حرف الالف الذي يعد مقياس التناسب لباقي الحروف ففي الثلث يقدر بسبع نقاط وفي النسخ بخمس نقاط وفي ضوء هذه القياس تقاس الحروف الاخرى بشكل يتناسب معه ويعرف ميزان الحروف عند الخطاطين بـ) التسقيط (اذ تنضبط بموجبه الحروف جماليا و تناسبيا ولقد انتجت اعمال حروفية وظفت فيها قاعده التسقيط ليس لضبط ميزان الحروف فقط بل لاخراج لوحة فنية شكل (٩)

شكل رقم ٩

- رابعا : تراكب الحروف و تقاطعها / تمثل هاتان الخاصيتان مهمة جمالية في اللوحة الحروفية الخطية في اغلب الخطوط المستعملة في تنفيذها او التراكب هو التعبير الذي نطلقه حين تعمل احدى الوحدات الداخلة في التكوين على اخفاء جزء من وحده اخرى تقع خلفها وللتراكب انواع عدة منها التراكب الجزئي يعمل على تغطية جزء من الحرف على حساب اظهار اخر وذلك بفعل دمج كل حرفين بحرف

واحد اما النوع الثاني فهو التراكب الكلي على الحرف ما تخلفه خاصيه التوالد اي تراكب راس حرف اخر كحرف) الواو والفاء) (والكاف والحاء (من حروف خط الثلث و تبدي هذه الخاصية مفاهيم جمالية وادراكية شكل (١٠)

شكل رقم ١٠

- خامسا : تجزئة الحرف الواحد / تحتاج بعض الحروف في اللوحة الحروفية الخطية لاسيما المستعملة في قطع التسويد الى تغيير زاوية القلم من خلال تدويره باليد عند الكتابة وبعضها عند المد مما يدفع الخطاط الى تجزئة الحرف عده اجزاء وهذا ما يساعد في ضبط نسب وتوضيح اجزاء ومراحل كتابة الحرف شكل (١١)

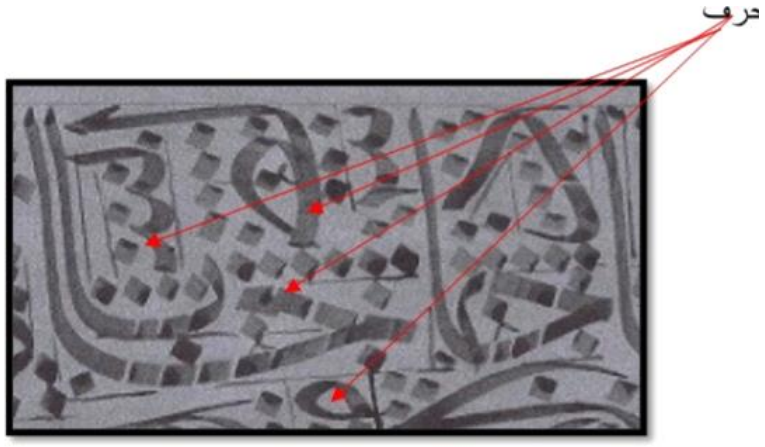

شكل رقم ١١

- سادسا : تعدد اشكال الحرف الواحد / تمتـاز الخطـوط العربيـة بتعـدد اشـكال الحـروف اي وجود اكثر من شكل الحرف الواحد في خط اليد شكل (١٢)

شكل رقم ١٢

وهذا ما يدعو الخطاط الى توظيف هذه الاشكال للحـرف مـن خـلال تكرارهـا باللوحـة الحروفية بغية تحقيق الانسجام والتوافق بين الحـروف والكلمـات المكتوبـة ان اختيـار الحـرف المناسـب يكـون مقتـرن بـالموقع المكـاني الـذي تحتلـه الكلمـة ومـا يعطيهـا مـن فضـاء فيكـون اختيـار الحـرف تفاديـا لتعريضـه الـى الاخـلال بقواعـد الخـط وجماليتـه واستجابة صحيح للضرورة التصميمية في اللوحة الحروفية الخطية

مؤشرات الاطار النظري

- استخدم بعض الحروفيين الخط الكوفي في بعض الاعمال كونه خطا هندسيا لا يشكل صعوبة للرسم اما الأنواع الأخرى فقد نفذت بشكل عشوائي
- بالرغم من تسميته الحديثة الا انها احتوت ذات الاسلوب وطريقة التنفيذ مع الاختلاف بالتقنيات مقارنة بالوقت الحاضر ظهر ذلك من خلال مسودات الخطاطين المشق
- كتابة الخطاط للحروف التي تحتاج الى تصحيح وبفعل ذلك من جهات مختلفة من خلال ادارته الورقة حول جهاتها الاربع دون الاهتمام بتراكب الحروف
- مسودات الخطاطين غالبا ما تحتوي على حروف وكلمات مكررة تصاحب هذه الحروف مجموعة نقاط لمعرفة صحة تناسب الحرف من حيث القواعد وتسمى هذه العملية بالتسقيط
- ان بعض الخطاطين في وقتنا الحاضر الذين يهتمون باللوحة الحروفية الخطية اخرجوا مسودات هي اقرب للجانب الفني من كونها تمثل تمارين للخطاط
- ان جمال الحروف العربية ومميزاتها الفنية هي التي اثرت بالفنان الغربي الاوروبي فاستلهم تلك الحروف وضمنها للوحاته
- اخذت الحروفية الخطية من الحداثة الاسلوب وتطور التقنيات الفنية للتجديد ومواكبة العصر
- اختصت اللوحة الحروفية الخطية بالتعامل مع كافة انواع الخط العربي وذلك بسبب ما تحتوي هذه الحروف من مطاوعة ومرونة تساعد في بناء التصميم وانشاء لوحة حروفية
- ان هذا الاتجاه في الخط العربي حرر الخطاط من التقليد والمحاكاة والتقييد اذ تعد نوعا من الممارسة التي يراد منها ابراز مهارة الخطاط وتكييف البنية الكتابية الى تكوينات خطية حديثة

- ان ميزان الحروف وقياسها تعد هذه الخاصية مهمة في ضبط نسب الحروف كل بحسب نوعه و للتحقق من مدى تطابق الشكل مع القاعدة بحسب اشتراطات الخط
- تراكب الحروف و تقاطعها تمثل هاتان الخاصيتان مهمة جمالية في اللوحة الحروفية الخطية في اغلب الخطوط المستعملة في تنفيذها و التراكب هو التعبير الذي نطلقه حين تعمل احدى الوحدات الداخلة في التكوين على اضفاء جزء من وحدة اخرى تقع خلفها
- تجزئة الحرف الواحد تحتاج بعض الحروف في اللوحة الحروفية الخطية لا سيما المستعملة في قطع التسويد الى تغيير زاويه القلم من خلال تدويره باليد عن الكتابة وبعضها عند المد

الفصل الثالث

اجراءات البحث

- منهجية البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أداة البحث
- الصدق
- الثبات
- تحليل العينات

منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لغرض الوصول الى تحقيق اهداف البحث كونه الانسب في الكشف عن التنوع بالشكل والتصميم في اللوحة الحروفية الخطية

مجتمع البحث

يشتمل البحث على لوحات حروفية خطيه من عام (1965 م) وحتى عام (2013) التي تمثلت بنتاجات الخطاطين من اللوحات الحروفية الحديثة باستثناء لوحة الحافظ عثمان المنفذة عام 1668 لغرض الإشارة لتاريخ الحروفية

عينه البحث

لقد اعتمدت الباحثة الطريقة القصدية بهدف انتقاء العينة الممثلة للمجتمع الاصلي وعلى وفق ما يلي

أولا :في ضوء دراسة الباحثة لعينات البحث وجدت ان بعض اللوحات الحروفية تحتكم الى متغيرات في تنوع التصاميم وفي ضوء تلك التصاميم وظف الخطاط الخواص الفنية والجمالية للحرف لتنفيذ اعماله ومن هذه الخواص الاتجاه مد الحرف وتجزئة الحرف الواحد وقد تم شرح هذه الخواص فيما تقدم من الاطار النظري لهذا البحث

ثانيا :تم اختيار نموذج لكل صنف من مجتمع البحث الاصلي بحيث يعكس المتغيرات بشان نظائره المتشابهة

مصادر جمع المعلومات

1- الرسائل والاطاريح العلمية والفنية ذات الاختصاص

2- المطبوعات المعنية بالخط العربي

3- ارشيف الباحثة

4- المقابلات الشخصية

5- الخبراء والخطاطين

6- الشبكه العالمية للمعلومات الانترنت

اداة البحث

من خلال ما ورد في الاطار النظري ومؤشراته صممت الباحثة اداة بحثها استمارة تحليل لتتوصل الى تحقيق اهداف بحثها المتمثل بالتعرف على تنوع الشكل والتصميم في اللوحة الحروفية الخطية) انظر الملحق رقم(1)

الصدق

لغرض تحقيق صدق استمارة التحليل عرضت الباحثة هذه الاستمارة على مجموعة من الخبراء الاختصاصيين بالجانب العلمي والفني في ميدان الخط العربي وقد تم تقويمها من قبلهم وعدل ما احتاجت اليه الاستمارة من تعديل بالحذف والإضافة في ضوء التعديلات ثم صياغة فقرات الاستمارة بصورتها النهائية) انظر الملحق رقم (2)

الخبراء

1- د.احمد مزهر داخل ؛الاختصاص خط عربي وزخرفة كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد

2- د.امين عبد الزهرة. ياسين فنون الخط العربي والزخرفة كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد

3- د. علي الشديدي فنون الخط العربي والزخرفة كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد

الثبات

بهدف التوصل الى اضفاء الموضوعية للتحليل من خلال الشروط التقويمية التي يمكن ان تعد مرتكزا تساعد الباحثة في تعليلها فقد قامت بتحليل انموذج من عينة بحثها ثم عرضها على اثنين من الخبراء المحللين توزعت على جولتين لكل منهما وقد اعتمدت الباحثة في هذا الاجراء على الطريقة التي وضعها اذا حصلت الباحثة في الجولة الاولى على درجة 85% للمحلل الاول ودرجة 86% للمحلل الثاني بعد احتساب متوسط الثبات بين المحللين وجدت ان المتوسط في نسبة الاتفاق في الجولة مستوفي للاقتراب من مستوى الخبيرين مما يمنح الباحثة صلاحية تحليل عينات البحث الاخرى وتوضح الباحثة ذلك في الجدول التالي

في بنية التصميم اوفي نظام ونوع التركيب للحروف في الخطي او طريقة التنفيذ بين الاداء اليدوي او التنفيذي الرقمي بواسطه برامج الحاسوب

درجة التحليل		متوسط معامل الثبات بين المحلل الأول والمحلل الثاني
المحلل الأول	86%	85%
المحلل الثاني	85%	

المحللين :

1- د.فرات جمال العتابي كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد

2- د.كفاح جمعة كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد

(تحليل العينات)

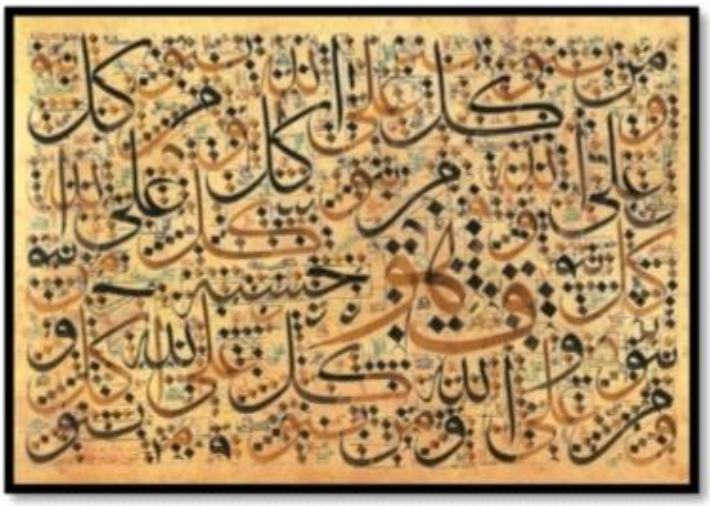

نموذج رقم 1

نوع العينه : حروفية

الخطاط: محمد اوزجاي

البلد : تركيا

الوصف العام

لوحة حروفية .. خام الورق بالوان متعددة استطاع الخطاط يجعلها خطية من خلال تنظيم تلك الحروف في خط الثلث اعتمد الخطاط في اخراجها الفني على التحقق من الحروف جميعها وبأشكال مختلفة المنفصلة والمتصلة والممدودة والقصيرة واظهارها من خلال العمل الفني وقد اعتمد الخطاط الاسلوب الجديد هو توظيف الحروف والمقطع من كلمة حتى يصبح الشكل فني منمق .

المشق : اجتهد الخطاط في اخراج لوحه ممشوقة الحروف مشقا دقيقا اعطى للحروف جمالا اخاذا وشكلا متقنا جدا وهذا ما اتضح جليا في كتابته لكل المفردات

كل ـ من ـ وكاف اخرى بكاف زنادي ـ لفظ الجلالة بشكله الخاص المميز كذلك كلمة هو حيث اعتمد الهاء الوسطية بدل الهاء الأولية

التسقيط: لم يغفل مبدع اللوحة عن التسقيط واهميته في رسم الحروف وكتابته اذ ان التسقيط يعد ميزانا لدقة الحرف وشكله المفترض .. اغلب التسقيطات اعتمدت في اللوحة بالوان متباينة حتى تمنح اللوحة بهاءً ورونقا

الخواص الفنية

الاتجاه :كان الاتجاه السائد في اللوحة هو الاتجاه التقليدي من اليمين الى اليسار غير ان الخطاط ولكي يجعل اللوحة الحروفية منجزا تشكيليا نوع حجوم المفردات وجعلها متداخلة معالجا بذلك الفراغات

ميزان الحروف وقياسها: لم يتجاوز الخطاط مبدع اللوحة العينة قوانين الحرف العربي و موازينه اذ انه رسم تلك الحروف بأدق اشكالها الكلاسيكية مراعيا الموازين والاعراف المعتمدة كقوانين .. تجدر الملاحظة الى ان الخطاط قد راعى احجام المفردات وسقط بالنقاط كل المفردات بقياساتها الدقيقة

تراكيب الحروف : لم يعتمد الخطاط في انجاز اللوحة على السياقات التقليدية في تراص الحروف وتراكيبها بقدر ما اعطي لنفسه الحرية في توزيع المفردات بالأماكن التي خصصها لها و ذلك متأتٍ من كونه ما اراد للوحة ان تكون سطرا مقروءا وانما ارادها مجمل كلمات متكررة بتصرف هنا وهناك

تجزئة الحرف الواحد :استنادا لواقع حال اللوحة العينة وما توحي للمتلقي نرى ان الفنان لم يراع تجزئة الحروف بقدر ما كتبها موحدة معتمدا على قدرته العالية في الكتابة متوخيا عدم تشتيت ذهن المتلقي في متابعة جزئيات الحرف

تعدد الاشكال للحرف الواحد :تطرقنا في فقرة المشق الى تنوع الحروف المتكررة وهنا تجدر الإفاضة ما دام في الإعادة افادة ..في السطر الاول كتب) من (بشكلين الاول تقليدي والثاني رحماني كذلك مفردة كل كتبت بشكلين الاول) بالكاف الزنادي (والاخرى) بالكاف العادية (اما مفردة) على (فجعل الاولى من دون

حاجب العين بينما في الثانية كتبها كاملة ومن ثم حرف) القاف (ممدودا متقدما على مفردة) هو (التي ابتداها) بالهاء (اذن الفرس واضاف من الحروف المفردة ما شغل به مساحات فارغة.

التنوع الشكلي :اقتضت اللوحة العينة بمفردات و حروف مستقلة مسقطة و مدروسة دراسة مستفيضة على وفق الاسس الأكاديمية المعتمدة في الحرف العربي معززة بالوان متعددة على ارضية ذات لون مصفر مشوب باحمرار هادئ جعلها تبدو كأنها عتيقة .

نموذج رقم 2

نوع العينة :حروفية

الخطاط : محمد

البلد: العراق

الوصف العام:

لوحة حروفية على سطح مصفر باهت يشبه الى حد ما لون الورق القديم وزع الخطاط حرفيه المقررين) الدال والواو (بلونيهما الازرق الفيروزي و الاحمر الداكن مكون منهما مستطيل يحيط بذات الحرفين بلونهما الاسود الفاحم

المشق: يتضح من خلال حرف الواو تحديدا اهتمام الخطاط صاحب اللوحة الفنية بالمشق اذ ان مد حرف الواو مدا كاد ان يكون اقرب الى الخط المحقق اما) حرف الدال (فلم يوله الخطاط غير استحقاقه من الرسم التقليدي اذا ابتدأه بالترويس غير المكتمل وانهاه بالتدبيب.

التسقيط: كان تسقيط حروف اللوحة) العينة (تسقيطا متقنا معتمدا الضوابط والاسس والمقاسات التقليدية وهذا الحال اعطى للوحة شكلا جميلا قربها من شكل اللوحات المزوقة ذات الزخارف المتداخلة وكذلك قربها من تكوينات خط الجلي ديواني ذي النقاط التزينية .

الخواص الفنية

الاتجاه : اتخذت اللوحة اتجاها متناظرا يمينا ويسارا و راسا على عقب.

ميزان الحرف وقياسها :الرسم التنقيطي لحرف الدال

اولا اربع نقاط داخلية

ثانيا نقطتان اعلى الحرف حتى نهايته

ثالثا نقطتان من الانطلاقة السفلية للحرف حتى مستقر نهايته

الرسم التنقيطي لحرف الواو

اولا .. نقطتان لقياس راس الواو افقيا

ثانيا نقطتان لقياس راس الواوعموديا

ثالثا نقطه لقياس راس الواو السفلي حتى المستقر

رابعا نقطة واحدة لقياس فجوة راس الواو الفاصلة بينه و بين المد

تنوع الشكل: اخذت الحروف المحيطة شكلا واحدا اما الحروف الوسطية فهي كذلك اخذت ذات الشكل الواحد غير ان الخطاط جعل منها متناظرة من اليمين الى اليسار اما المقابل فكانا مقلوبين

تراكيب الحروف :متداخله احيانا بشكل نظامي واحيانا اخرى بشكل مقلوب تتخللها راس حرف الواو لمعالجه الثغرات

تجزئه الحرف الواحد

حرف الواو

- راس الواو

- مد الحرف

حرف الدال

- الترويس
- انطلاقة مقدمة الحرف من اليسار الى اليمين
- انطلاقة نهاية الحرف من اليمين الى اليسار

تعدد الشكل الواحد :اعتمد الخطاط على شكل واحد لكل حرف حيث جعله من الواو مرسلا ومن الدال تقليديا.

نموذج رقم 3

نوع العينة : حروفية

الخطاط : داود بكتاش

البلد : تركيا

الوصف العام :

لوحه خطية دائرية الشكل مكونة من مفردات بخط الثلث المسقط يتوسطها مثلث مكون من حرف واو مكرر ثلاث مرات مكونا شكلا اشبه بطواحين الهواء حين حركتها . اصطبغت اللوحة بلون جوزي باهت يعيد الى الذاكرة لون الورق القديم اما الحروف فقد كتبت بحبر باهت هو الاخر يعطي تصورا عن مدى قدم اللوحة وتأثير العوامل الطبيعية فيها . قلب اللوحة كتب بلون قهوائي محمر ليكون نقطة استقطاب للعين.

المشق : كل الحروف ممشوقة مشقا جليا وسمها بالنعومة ودقة رؤوسها المدببة

التسقيط: اكتضت اللوحة بنقاط التسقيط البنية المحمرة مما قربها من شكل الاخراج التقليدي لسطور الجلي الديواني.

الخواص الفنية

الاتجاه :كتبت كل الحروف باتجاه واحد من اليمين الى اليسار عدا حروف القلب حيث تأخذ شكلا محوريا منطلقا من راس الواو منفرجا في نهايته.

ميزان الحروف وقياسها: اعتمد الخطاط ذات المعايير التقليدية لحروف اللوحة كلها.

تراكيب الحروف : ما من تراكيب معقده لحروف اللوحة بقدر ما هناك ملأ فراغات عالجها الفنان بحروف مجتزئة مثل حرف) الميم (او كلمات مبتورة مثل) مبين (محذوفه النون.

تجزئه الحرف الواحد : قلنا فيما سبق ان الخطاط اتخذ من الاسلوب الكلاسيكي مرجعا فكان ان رسم حروف لوحته رسما اكاديميا من دون الحاجة الى تجزئة الحروف او خلق فواصل بمسارات القلم

تعدد الشكل الحرف الواحد :كل حروف اللوحة اتخذت شكلا واحد ولم يلجأ الخطاط الى اي حرف بديل مغاير يعني لو وضعنا مفردة من مفردات اللوحة على مفردة اخرى لتحقق التطابق التام.

تجدر الإشارة الى وجود بعض الحروف المقطوعة قسرا استنادا لضيق مساحة او نزولا عند رغبة الفنان مبدع اللوحة ذاتها.

تنوع الشكل : لوحة موزونة بالنقاط قام الخطاط بكتابة لوحاته المتضمنة حروفا مختلفة الاشكال والانواع وتمكن من وضع وزن كل حرف من خلال التنقيط الذي اضفى جانبا جماليا وقواعديا ولهذا فان اخراج اللوحة بهذه الهيئة اعطاها شكلا فنيا متميزا فضلا عن التناغم والتجانس العام للوحة بشكلها الدائري وبذلك فان الخطاط سعى الى اخراج اللوحة بشكل فني بحت.

الفصل الرابع

- ❖ النتائج
- ❖ الإستنتاجات
- ❖ التوصيات
- ❖ المقترحات

النتائج

من خلال تحليل العينات ظهر ان التنوع التصميمي والشكلي في اللوحة الحروفية الحرة منها او الهندسية جاءت لغرض الخروج عن المألوف التقليدي ومغادرة الرتابة فضلا عن ميل بعض الخطاطين لهذا التنوعات بالتصميم وصولا الى الابتكار والتجديد والتطوير بتصاميم جديدة وبلوغ الاهداف في مواكبة فنون العصر الحديث وقد ظهرت مجموعة من النتائج على النحو الاتي

- استثمار مرونة ومطاوعة حروف الخط العربي في امكانية بناء تكوينات حروفية خاصة في المد والاستطالة والتقاطع والتراكب وذوات الحوض على المستوى الافقي والحروف القائمة على المستوى العمودي في انشاء لوحات حروفية ضمن تصاميم حرة وهندسية قوامها الحروف التي تعمل تلك الخصائص الفنية كما في العينات

١؛٣؛٤؛٦؛٨؛٩؛١٠

- تحقق التنوع في الاخراج الفني للتصميم سواء كان ذلك في تنظيم الحروف او في انشاء التكوين فضلا عن المحافظة على اصول وقواعد الخط العربي اذا استعمل ذلك في اغلب العينات
- ان امكانية تغيير قياسات الحروف واوضاعها واتجاهاتها يسهل في ابتكار تكوينات حروفية متميزة ويحقق الخطاط من خلالها التجديد ويتجه نحو التغيير.
- ان تعدد اشكال الحرف الواحد وظهوره بهيئات مختلفة متصلا كان او منفصلا يمنح حرية ومرونة لحركة الخطاط ويساعده في ايجاد المفاضلة بين اشكال الحرف الواحد واختيار الهيئة المناسبة في عمليه البناء الهيكلي التصميمي وتنوعه كما في العينات) ١٢(
- امتازالتوجه نحو الحروفية الخطية بالذاتية والخصوصية الإبداعية كنقيض للتوجه التقليدي المتعارف عليه المتمسك بالتقليد الموروث

- ان الأهمية الموضوعية في تنظيم الشكلي للتصاميم الحروفية الخطية المتنوعة تبرز من خلال التصاميم الحرة والهندسية ولا سيما في التنظيم الحروف الذي يعتمد الخصائص الفنية والجمالية وتوظيفها في اخراج لوحة حروفية فنيه تواكب الحركة الفنية العالمية.
- ان اعتماد التنوع في احداث الحركة وذلك من خلال التكرار المتطابق او المتشابه لعناصر التصميم فضلا عن ابراز هذه العناصر يؤدي الى تقوية بنية اللوحة الخطية ويعزز تكوينها الجمالي والتعبيري
- ان عملية التراكب والتشابك والمد والتقاطع بين الحروف وتعدد شكل الحرف الواحد ادت الى تكوين علاقه تصميمية متنوعة ساعدت في تفعيل الشكل والفضاء.
- ظهر من خلال التحليل تنوع الاخراج الفني للعينات كون كل عينة اخذت اسلوبا معينا يختلف عن الاخرى سواء كان ذلك في بنية التصميم او في النظام و نوع التركيب الحروفي الخطي او طريقة تنفيذ بين الاداء اليدوي اول التنفيذ الرقمي بواسطة برامج الحاسوب
- ان اللوحة الحروفية الخطية ومن خلال التكثيف الشكلي لوحداتها وعناصرها ولاسيما التكوينات التي تميزت بأشغال فضاء مغلق من خلال تراص حروفها وتنسيق و تناسب تلك العناصر والوحدات اظهرت جماليتها الفنية ومهارات الخطاط في التنفيذ وكما في العينات ١ ؛٤؛٣؛ ٨
- امتاز الاخراج الفني لتصاميم الحروفية الخطية بالابتكار والتنوع سواء كان ذلك في التنظيم الشكلي للتصميم او في تنظيم الحروف او دمجها لتكملة حرف اخر ولاسيما في ضرورات تصميم بنية التكوين .
- ساعد تعدد انواع الخط العربي واسلوب التنظيم المساحي والشكل في انشاء وحدة وترابط على رغم اختلاف هيئاته
- طوع الخطاط الحروف لتكون قادرة على اشباع حسه الفني عند التركيب بهدف اظهار البعد الجمالي المتماهي مع رؤيته الفنية

- ان امكانيه الخطاط الفنية في انشاء تصاميم حروفية جديدة مكنته من معالجة بنية الحروف الشكلية وامكانية تغيير قياساتها واوضاعها واتجاهاتها بحسب الحاجة الفنية لها
- تميزت التكوينات الحروفية بتغييب الحركات الأعرابية والتزيينية في محاولة لتحقيق التوازن والتكافؤ كون اللوحة الحروفية لأتحمل معنى او نصا معينا

الاستنتاج

- ان التكوينات الخطية الحروفية ذات قيم فنية وجمالية متنوعة وذلك بسبب تنوعاتها التكوينية
- ان اللوحة الحروفية الخطية من الظواهر المهمة التي تولد بفعل الحركة التطورية لفن الخط العربي كون ان الحركة الفنية العالمية في تطور مستمر وهو ما سعى اليه الخطاطون لإكساب هذا الفن طابعا عالميا
- ان تعدد انواع الخط العربي جعلت له القابلية لإنتاج التكوينات الخطية من مختلف الهيئات والتصاميم بسبب خواصه البنائية وتعدد اشكال حروفه وتنوعها
- تتيح الحروف التي تتقبل المد و الاستطالة امكانية توظيفها في ظهور تكوينات خطية تتميز بالحداثة نظرا لإمكانية التصرف بقياساتها ساعد ذلك على امكانية التشكيل الحروفي على وفق هيئات ذات تراكيب متنوعة
- استثمار ظاهرة التراكب والتداخل بين الحروف لغرض تعزيز توظيف الحروف العمودية والأفقية بدون التقيد بأشكال هندسية محددة ادى الى ظهور ابتكار تكوينات ذات طابع حداثي
- حاول الخطاط تفعيل التنوع المظهري لعناصر التكوين ضمن المساحة المتاحة لإخراج التصميم الخطي للوحة بشكل فني بحت وذلك لأنه لاتوجد وظيفة قرائية للوحة .

- ان التضاد اللوني المعتمد في اللوحة الخطية من خلال كتابة الحروف بالمداد الاسود والالوان الاخرى على ارضيه فاتحة اللون او تنسيق الالوان و ذلك بهدف تحقيق دقة تنفيذ خطوط ودرجة اتقانها فضلا عن تحقيق البعد الجمالي
- ان اعتماد التصميم الشكلي للتكوين الحروفي الخطي على التراكيب الحرة والهندسية وذلك بسبب نزوع الخطاطين للتحرر من وطأة الاشكال التقليدية الإتباعية وقواعدها الصارمة.
- ان التكوينات الحروفية الخطية تعتمد على اسس التصميم كالتوازن والتكرار والسيادة والتضاد والتتابع والانسجام بشكل عام الا انها تعتمد احيانا في انشائها على محاور وهمية في توزيع عناصرها الخطية وذلك بهدف جعلها من اكثر المنجزات الخطية اثارة وجلبا للاهتمام

التوصيات

في ضوء نتائج البحث والاستنتاجات توصي الباحثة بما يأتي

- تدرس التنوع التصميمي والشكلي في اللوحة الحروفية ضمن المناهج المقررة في كليه الفنون الجميلة والمؤسسات التعليمية المناظرة لها لما لها من اهميه في التنوع الجمالي والابداعي للنتاجات الخطية.
- الإفادة من نتائج البحث واعتمادها بوصفها اسسا تقويميا عند المفاضلة بين الخطاطين في الفعاليات الفنية كالمسابقات والمعارض والمهرجانات

المقترحات

في ضوء ما تقدم تقترح الباحثة اجراء الدراسات التالية

- التنوعات التصميمية بين اللوحة الحروفية الخطية واللوحات الحروفية ذات البعد الواحد دراسة مقارنة
- القيم الجمالية للوحه الحروفية الخطية ذات التراكيب الحرة

المصادر

القران الكريم

- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ؛معجم لسان العرب دار صادر للطباعه والنشر بيروت ،1955 .
- المنجد في اللغه والاعلام ، منشورات دار المشرق ، 1984.
- فرج عبو ؛علم عناصر الفن ؛كلية الفنون الجميلة جامعه بغداد ؛دار دلفين للنشر1982.
- صفاء لطفي عبد الامير ؛الوحده والتنوع للزخرفة الاسلامية في جامع قرطبة ؛مجلة الدراسات في التاريخ والاثار ؛ جمعيه المؤرخين و الاثاريين في العراق 2001 .
- البسيوني محمود؛ العملية الابتكارية ؛ دار المعارف بمصر القاهرة 1964 .
- الشال عبد الغني ؛مصطلحات في الفن والتربية الفنية ؛عمادة شؤون المكتبات ، 1984 .
- الواسطي خليل ابراهيم حسن؛ فلسفة التصميم ولغة الاتصال البصري ؛مجلة اكاديمية 1998
- الحسيني اياد حسين عبد الله ؛التكوين الفني للخط العربي؛ دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2002 .

مصادر الاشكال

(1 .4.5.7.10)-1من مواقع مختلفة لخطاطين عرب أمثال خضير البورسعيدي و السيد البنا

(2)-2من اعمال الخطاط حيدر جعفر

(3)-3كتاب دراسات في التاريخ الخط العربي منذ بدايته الى نهاية العصر الاموي

(6)-4من اعمال الخطاط الايراني احمد فلسفي

(8)-5من اعمال الخطاط المرحوم خليل الزهاوي

(9.11)-6من اعمال الخطاط التركي عثمان اوزجاي